ام الرضى بقضاء المولى سأله ذلك بمنه وكرمه واذا
كان الاعراض عن المولى لا يفيد وان لا ملجا منه الا اليه
كان المناسب ان يلوذ الشخص بجنابه فلذا قال الهي لذنا
اي التجانا وتحصنا قال في المختار لاذ به لجا اليه وعاذ به
وبابه قال وفي الحديث من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ وفيه
انت ملاذي فيك الوذ وانت معاذي فبك اعوذ بجنابك
اي بغنائك قال في القاموس والجناب الفنا والرحل
اه ثم كنى به عن الذات المعظمة اي لذنا بذاتك العظيمة
حال كوننا خاضعين اي ذليلين لعظمتك قال
في المصباح خضع له يخضع خضوعا ذل واستكان
فهو خاضع واخضعه الكفر اذله والخضوع قريب
من الخشوع الا ان الخضوع اكثر ما يستعمل في الصوت
والبصر والخضوع في الاعناق قال في المختار والخضوع التطامن
والتواضع تقول خضع يخضع بفتح الضاد فيهما خضوعا
واخضعتني اليه الحاجة ورجل خضعة بوزن همزة
يخضع لكل احد اه وعلى اعتابك واقفين اي سائقطين
عليها لتعطينا مطالبنا وانشد بعضهم •
ما خاب من لازم الاعتاب ما خابا • وباخسار الذي عن بابهم غابا
وليس من قام في اعتاب سيده • في القلب الا فريبا نال ارابا

فلا تردنا

فلا تردنا خائبين فان كرمك يقتضي ان لا ترد قاصدا
وان عصاك قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه في حزبه الكبير فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعك
واقبل عليك بل هو مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك
وان عصاك واعرض عنك وليس من الكرم ان لا تحسن
الا لمن احسن اليك وانت المفضال الغني بل من الكرم
ان تحسن لمن اساء اليك وانت الرحيم العلي كيف
وقد امرتنا ان نحسن لمن اساء الينا فانت اولى بذلك منا
اه قيل ان موسى عليه الصلاة والسلام قال في بعض
مناجاته يا رب فقال الله تعالى لبيك يا موسى فقال
موسى عليه الصلاة والسلام يا رب انت انت فمن اناجي
اجاب بالتلبية فقال يا موسى اني آليت على نفسي
ان لا اديم عوني عن عبد من عبادي بالربوبية الا احببته بالتلبية
فقال يا موسى اني آليت على نفسي ان لا اديم عوني عن عبد من عبادي
عليه الصلاة والسلام يا رب هذا لكل عبد طايع قال
ولكل عبد مذنب قال يا رب اما الطايع فبطاعته فما بال
المذنب قال الله تعالى يا موسى اني اذا اجزيت المحسن
باحسانه وضيفت المسئ لاساءته فاين جودي
وكرمي اه وفي الحديث ما رفع قوم رؤسهم الى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)